بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم استراق السمع
وما انشاء عليه من بعض الاصنام والعقد عن امور الجاهلية
وما خصه الله به من ذلك وحماه حتى في ستره في المنبر المشهور
عند بناء الكعبة اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه فحمل عليه
الحجارة وتعرى فسقط الى الارض حتى رد ازاره عليه فقال
له عمه ما بالك قال اني نهيت عن التعري ومن ذلك اظلال
الله له بالغمام في سفره وفي رواية ان خديجة ونساءها
رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك المسيرة
فاخبرها انه راى ذلك منذ خرج منه في سفره وقد
روى ان جليمة رأت غمامة تظله وهو عندها وروى
ذلك عن اخيه من الرضاعة ومن ذلك انه نزل في بعض
اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب
ما حولها واينعت هي فاشرفت فدلت عليه اغصانها
بمحض من راه ومال في الشجرة اليه في الحر الاخر
حتى اظلته وما ذكر من انه كان لا ظل لشخصه في شمس
ولا قمر لانه كان نورا وان الذباب كان لا يقع عليه
جسده ولا ثيابه ومن ذلك تجيب الخلوة اليه حتى
اوحي اليه لما اعلامه بموته ودنو اجله وان قبره
في المدينة وفي بيته وان بين بيته وبين منبره
روضة من رياض الجنة وتخبير الله له عند موته وما
اشتمل عليه حديث الوفاة من كرامته وتشريفه وصلوة
الملئكة على جسده على ما رويناه في بعضها واستيذان
ملك الموت عليه ولم يستاذن على احد غيره قبله ومدافنهم

الذي

الذي سمعوه الا تنزعوا القميص عنه عند غسله وما
روي من تعزية الخضر والملئكة اهل بيته عند موته الى
ما ظهر على اصحابه من كرامته وبركته في حياته وموته
كاستسقاء عربة وتبرك غير واحد بتربته فصل
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد اتينا في هذا الباب
على نكت من معجزاته واضحة وجمل من علامات نبوته مفتة
في واحد منها الكفاية والغنية وتركنا الكثير سوى ما
ذكرناه واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض
وقصد المقصد ومن كثير الاخبار وغريبها على ما صح واشتهر
الا يسيرا من غريبه مما ذكرناه مشاهير الائمة وحذفنا
الاسناد في جمهورها طلبا للاختصار وبحسب هذا الباب
لو تقصى ان يكون ديوانا جامعا يشتمل على مجلدات عدة
ومعجزات نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اظهر من سائر
معجزات الرسل بوجهين احدهما كثرتها وانه لم يؤت
نبي معجزات الا وعند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها وقد
نبه الناس على ذلك فان اردته فتامل فصول هذا الباب
ومعجزات من قدم من الانبياء تقف على ذلك ان شاء الله
واما كونها كثيرة فهذا القرآن وكله معجز واقل ما يقع
الاعجاز فيه عند بعض ائمة المحققين سورة انا اعطيناك
الكوثر اية في قدرها وذهب بعضهم الى ان كل اية
منه كيف كانت معجزة وزاد اخرون ان كل جملة منتظمة
معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه اولا
لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله فهو اقل ما تحداهم به مع

Copyright © King Saud University